

رياضة

مقال

كرة القدم رياضة إنسانية
تحارب العنصرية وتشجع على التلاقي

جاء قرار نجم منتخب البرتغال وفريق ريال مدريد الاسباني كريستيانو رونالدو باستقبال الولد اللبناني حسين قاووق (5 سنوات)، المصاب بمرض سرطان الدم، في موعد تحدده ادارة النادي الاسباني لاحقا، ليؤكد مرة جديدة ان لعبة كرة القدم ليست مجرد مستديرة تتحرك بين اقدام اللاعبين، لكنها رياضة تزرع الامل في الحياة وتعطي شحنة نفسية ومعنوية، وتعزز ثقافة يصنعها نجوم عرفتهم الملاعب وعشقهم الجمهور.

هذه المبادرة الانسانية لم تكن الاولى. ولن تكون الاخيرة حتما. اذ سبق لـ "الدون" رونالدو ورفاقه في الفريق الاسباني ان حققوا حلم الولد اللبناني حيدر مصطفى الذي فقد والده في التفجير الانتحاري المزدوج الذي استهدف منطقة برج الراجنة في الضاحية الجنوبية لبيروت منذ عامين.

مثل هذه الخطوة الكثير منها في الكثير من الاندية الرياضية، وفي الكثير من الاعباب. لكن في كرة القدم لها نكهتها وميزتها الخاصة. فكرة القدم اللعبة الشعبية الاولى في العالم من دون منازع. وهي ليست مجرد لعبة، بل رياضة تجمع بين الجانب الرياضي والحس الانساني. هي وحدة متكاملة لم تهمل رسالتها الرياضية والانسانية والاخلاقية رغم انها تحولت الى صناعة وتجارة.

كرة القدم، فضلا عن انها تنافس رياضي يستقطب القسم الاكبر من الحضور الجماهيري في العالم، وسيلة للتعاون وتبادل الثقافات بين المجتمعات. وهي افضل تفسير لكيفية تقبل الخسارة او الفشل، وفضل وسيلة للاعتراف بان بعد كل فشل هناك نجاح.

الى الخطوات الانسانية، اخذت كرة القدم على عاتقها مكافحة العنصرية التي لم تعد تقتصر على الدول الاوروبية وتحديدا في فرنسا وابطالها، من خلال تقليد صوت القروود في وجه اللاعبين اصحاب البشرة السمراء، او رمي الموز في اتجاههم. وهي حركات لا تندرج تحت اهداف كرة القدم الاساسية، المتمثلة في اللعب النظيف والروح الرياضية واحترام الآخر.

ما تعرض له اخيرا مهاجم فريق نيس الايطالي ماريو بالوتيلي خلال مباراة فريقه وديجون التي خسرها 2 - 3 من اهانات عنصرية، اقل ما يقل عنه انه مقرف ومعيب. وهذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها بالوتيلي لهذا الامر. سبق ان اهانتها الجماهير الايطالية حين كان لاعبا في صفوف ا. س. ميلان، وهو ما ادى الى بكائه في احدى المرات. الاهانات لم تقتصر على بالوتيلي، بل وصلت الى لاعب جوفنتوس بليز ماتويدي الذي تعرض لهناقات عنصرية خلال مباراة فريقه امام مضيئه كالياري وكتب ماتويدي، بعد اهانتها عنصريا، على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فايسوك": "واجهت سلوكا عنصريا خلال المباراة امام كالياري. اشخاص ضعفاء يحاولون التأثير عليك بتلك الكراهية. كرة القدم تعزز المساواة والشغف والالهام، اشعر بالاسف حيالهم".

هذا الموسم اطلت هذه الافة برأسها في الملاعب اللبنانية عندما رفض مهاجم العهد السنغالي ابرهيم ديوپ الاحتفال مع زملائه بتأهل فريقه الى الدور النصف النهائي من مسابقة الكأس بسبب الهتافات العنصرية التي اطلقها ضده بعض مشجعي الفريق عندما تقدم لتسديد ضربة ترجيحية، فبكي متأثرا. وهي ليست المرة الاولى يتعرض فيها اللاعب لهذا الموقف.

للسياسة حصة في عالم كرة القدم، من خلال ما حصل بين كوريا الشمالية وماليزيا، حين تأجلت مباراتهما ضمن تصفيات كأس آسيا 2019، المقررة في الامارات 3 مرات، على خلفية اغتيال الاخ غير الشقيق لزعيم كوريا الشمالية كيم جونج اون في ماليزيا. لكن اصرار الاتحاد الاسيوي على اقامتها دفع بالبلدين الى الموافقة على اللعب على ارض محايدة.

لكرة القدم وجوه ايجابية وسلبية. لكن اهدافها الانسانية والاخلاقية وقدرتها على تلاقى الشعوب، بعيدا من تدخل السياسة يجعل من ايجابياتها اكثر بكثير من سلبياتها.

نهر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

النجمة عاد كما عهدناه سابقا. نحن مستمرين في التطوير والتحديث وصولا الى تحويل النادي الى مؤسسة لا تعتمد على شخص.

■ ماذا بالنسبة الى المشاركة الاسيوية؟ هل من تحضيرات خاصة وتعاقدات جديدة؟

□ انا في النجمة ليس فقط من اجل القاب محلية، لكن لاحتراز القاب اسبوية وعربية. اذا تأهلنا الى المسابقة الاسيوية من خلال احتراز لقب الدوري او مسابقة الكأس او حللنا في المركز الثاني، سيكون هناك برنامج تحضير خاص. كما ان النجمة مرشح للمشاركة في البطولة العربية بنسبة 99%، وسيكون لهذه المشاركة تحضير خاص يعكس صورة فريق النجمة الحقيقية في البطولة.

■ لماذا لم ينسجم اسعد صقال مع المدير الفني السابق جمال الحاج؟

□ ليس الموضوع انسجما او عدم انسجام. على الصعيد الشخصي لا مشكلة مع المدرب الحاج. الموضوع محصور في الامور الفنية، والاداء لم يكن جيدا. نحن كأدارة مطالبين امام جمهورنا. بالتالي تم استبدال الجهاز الفني. في كرة القدم هذا الامر طبيعي. في كرة القدم لا قيمة للعلاقة الشخصية، بل التقويم يكون على النتائج.

■ ماذا تغير في الفريق بعد استقالة المدرب الحاج من الجهاز الفني؟

□ اسلوب اللعب. لكل مدرب خطته واسلوبه. انا لست فنيا لاقيم الاداء. راهنا كادارة وجمهور بتنا نرى اداء مقنعا للفريق، وهذا ما طمأننا.

■ ما الذي اضافته المدير الفني الالماني ثيو بوكير على الفريق لم يكن موجودا في زمن المدرب الحاج؟

□ العلاقة الاحترافية بين المدرب واللاعب. بوكير مدرب كرة قدم محترف يفصل بين التدريب وكرة القدم والعلاقات الشخصية مع اللاعبين، خلافا للمدرب الحاج الذي تربطه علاقة اخوية مع غالبية اللاعبين. هذا الامر في لبنان عامل سلبي وغير ايجابي، ويؤثر على التعاون بين المدرب واللاعب.

رئيس نادي النجمة: على السكة الصحيحة
طموحنا إحراز ألقاب خارجية

تأسس نادي النجمة عام 1945، وترأس اول لجنة ادارية انيس رضوان، وضمت كلا من يحيى داروب نائبا للرئيس، نور الدين حماده امينا للسرى، امين منذر وحمزة داروب وصلاح سنو اعضاء مستشارين. شهدت فترة السبعينات من القرن الماضي المرحلة الذهبية، حيث ضمت تشكيلته ابرز اللاعبين مثل محمد حاطوم، حسن شاتيل، حبيب كمونة، زين هاشم، محمد شاتيل، جمال الخطيب، يوسف الغول



رئيس نادي النجمة اسعد صقال.

■ راض عن اداء فريقك؟

□ جيد، لاول مرة هذا الموسم انا راض. الاداء جيد وطريقة اللعب مقنعة وجميلة، وتعكس الصورة التي نرغب في ان نراها.

■ هل يتدخل اسعد صقال في الامور الفنية في الفريق؟

□ ابدأ. لم اتدخل سابقا ولا حاليا، ولن اتدخل مستقبلا. احترم قرار المدير الفني واترك له حرية الخيار حتى يتسنى للادارة لاحقا المساواة والمحاسبة. كما على الجهاز الفني والمدير الفني عدم التدخل في العمل الاداري والاهتمام بالشؤون الفنية، كذلك على الادارة عدم التدخل في الشؤون الفنية، وترك حرية العمل للجهاز الفني ومديره.

■ ما صحة ما تردد انك فرضت لاعبين مقدونيين على المدير الفني الالماني ثيو بوكير؟

□ استقدمنا 6 لاعبين اجانب اضافة الى محمد فتح الله، وتركنا الخيار لبوكير الذي كان عليه ان يختار لاعبين من الخيارات السبعة، وقد اختار اللاعبين المقدونيين اللذين حازا اعجاباه.

■ بعد صفقات الحارس عباس حسن واللاعبين حسن معتوق وعلي حمام، ماذا يخفى اسعد صقال للمستقبل؟

□ هذا الموسم انتهت المفاجآت، والتغيير في الموسم المقبل مؤكد وضروري ومن المبكر الحديث عنه. لكن نحن في صدد الانتهاء من وضع الاطر الاساسية له مع المعنيين اداريا وفنيا.

■ اثر توليكم رئاسة النادي، اعتبر جمهور النادي ان الفريق وضع مجددا على سكة الالقاب والبطولات. هل هذا الكلام واقعي ام مبالغ فيه؟

□ واقعي الى حد ما. النفضة التي شهدتها النادي تدل في شكل واضح على الرغبة الكبيرة في العودة الى سكة الانتصارات ومنصات الالقاب. انا اعتبر ان

وقادر على ان اصرف على النادي ومساعدته للخروج من المأزق، واعطيه من جهدي ومن وقتي. بكل بساطة لهذه الاسباب وليس لاي سبب اخر.

■ كيف تقوم مستوى الدوري؟

□ وسط، ويتراوح بين الجيد والمتدني. ممكن ان يكون افضل واعلى مع استقدام المحترفين من الخارج ورفع عدد اللاعبين الاجانب ومستواهم، وتحسين وضع الملاعب التي هي من مسؤولية الاتحاد. اللاعبون الاجانب يتفاجأون عندما يشاهدون ارضية ملاعبنا التي لا تصلح لممارسة كرة القدم.

■ لماذا اسعد صقال رئيسا لنادي النجمة؟

□ لبناني اكثر من 10 سنوات. اشجع النجمة

إنتو الأمل و نحننا الأمان



٧٢ سنة



رياضة

■ متفائل باحراز النجمة لقب بطولة الدوري؟
□ حتما، والى حد كبير. الفريق راهنا يسير على السكة الصحيحة، والاداء الفني مقنع واللاعبون يتجاوبون مع الجهاز الفني والنتائج جيدة. نتمنى ان تبقى الامور تسير قدما بصورة ايجابية بعيدا من اي مفاجآت غير سارة.

التغيير في الموسم المقبل مؤكدا وضروري

□ لا صراع على النفوذ. هناك تراتبية ادارية في النجمة بدءا من الرئيس ونائب الرئيس والامين العام. القرار النهائي يعود الى مجلس الادارة، والقرارات تتخذ بالشورى، وكل الاعضاء رجال اعمال ولهم خبرتهم واراؤهم مهمة جدا. في بعض المرات يحصل تباين واختلاف في الرأي، وهذا امر صحي لا يفسد في الود قضية. لكن لم نخرج مرة بقرار اثر خلاف او انقسام. هناك اتفاق دائم على القرار الذي يصدر، وكل القرارات يتم اتخاذها بالتفاهم.

■ ثمة لاعبون تركوا فريق النجمة بسبب تباين مع المدير الفني السابق المدرب الحاج. هل من نية لدى الادارة لاستعادتهم؟
□ حاليا لا نية لدى الادارة لاستعادة اللاعبين الذين اختاروا ترك النادي، انما في كرة القدم كل الاحتمالات وارادة. لكن نحن حاليا في حالة تركيز كبيرة على التشكيلة الحالية، ومنحها كل الثقة للمضي قدما في تحقيق الاهداف المنشودة.

■ ما صحة الاخبار التي تخرج الى العلن من حين الى اخر عن وجود خلافات ادارية؟
□ لا يوجد خلافات ادارية. وهذا الامر تحول الى مادة اعلامية لاثارة ضجة في النادي لا صحة لها على الاطلاق. في النجمة الادارة متفقة بدليل النتائج التي تتحقق. لولا اتفاق الادارة وتفاهمها لما حصل تغيير جذري في النادي. لولا الاستقرار لما حصد الفريق نتائج جيدة.

■ كيف تصف العلاقة مع نائب الرئيس صلاح عسيران؟
□ اكثر من جيدة. احترام متبادل وتعاون جدي. الزميل عسيران له فضل كبير على النادي، وقد حملة لسنوات. لولا جهوده وحرصه لكان النجمة في خطر كبير. الهم انه لا يزال يتحمل هذه المسؤولية حتى اليوم ووجوده يطمئن ويعطينا دفعا ايجابيا.

■ ومع الامين العام سعد الدين عيتاني؟
□ وجوده اساسي في النادي، وهو من الذين قدموا جهدا على الارض لاكثر من 25 سنة، ويهتم بالشاردة والواردة، ولا يمكن الاستغناء عنه.

■ هل يوجد صراع نفوذ في نادي النجمة؟ الى من يعود القرار النهائي؟

تطوير الكرة اللبنانية، رغم الجهود التي يبذلها الاتحاد في هذا الصدد، لكنه في المقابل حريص على تطبيق القانون من دون مسايرة. وهو اب لجميع النوادي، وعلى مسافة واحدة منها من دون تمييز او تفرقة.

■ كيف تقوّم مستوى التحكيم؟ هل الحكم اللبناني موضع ثقة؟
□ نحن نثق بالحكم اللبناني، والاطعاء التي تحصل في بعض المباريات وارادة في كل مكان، وتحصل في كل الملاعب والدوريات العربية والقارية والدولية. ادعو بعض الاشخاص الذين ينتقدون بحدة وعنف الحكام اللبنانيين ويوجهون اليهم الاهدان بطريقة غير مقبولة الى الكف عن ذلك. بعض هؤلاء الحكام يقود مباريات في اسيا وهو محط ثقة. في الاتحاد لجنة للحكام من مسؤولياتها محاسبتهم.

■ ما هي ابرز الحلول لرفع مستوى الكرة اللبنانية؟
□ المزيد من الانجازات للمنتخب الوطني. عندما يحقق المنتخب نتائج جيدة على الصعيد الخارجي، يصبح اللاعبون الدوليون اكثر مشاهدة ومتابعة وبالتالي يصبحون اكثر احترافا، فيرتفع المستوى تلقائيا وتصبح الكرة اللبنانية محط انظار الكشافين في الدوريات الاسيوية.

■ انت مع تطبيق نظام الاحتراف؟
□ نعم وكلا. صحيح ان الاحتراف يفيد اللعبة واللاعب، لكنه في المقابل مكلف على النوادي خصوصا تلك غير القادرة على تحمل الاعباء في ظل الازمة الاقتصادية الراهنة والصعبة. اعتبر ان تطبيق الاحتراف في الوقت الراهن امر مخيف وسيف ذو حدين.

■ هل تخطت موازنة فريق النجمة لهذا الموسم مليون دولار؟
□ تجاوزت 1,5 مليون دولار، وهي الاعلى بين النوادي. كل شيء يرخص لنادي النجمة. لكن موازنة في هذا الحجم تعتبر عالية للمنافسة فقط محليا، وهي تصلح للمنافسة خارجيا.

ن.ج

■ هل صحيح انك تريد الهيمنة على النادي من خلال وضع عدد من المؤثرين في الجمهور الى جانبك؟
□ انا رئيس النادي، ومن واجبي ومسؤوليتي ان اعرف كل ما يحصل في النادي. الموضوع ليس موضوع هيمنة بقدر ما هو حرص على مصلحة النادي. لاحقا سيتحدثون عن حقبة صقال، وانا حريص على ان تكون هذه المرحلة ايجابية وتساعد الجمهور، فالمسؤولية في النهاية تقع على عاتقي.

■ من هو الفريق الذي تعتبره المنافس الابرز للنجمة على لقب الدوري ومسابقة الكأس؟
□ فريق العهد هو المنافس الابرز. تشكيلته متجانسة وتقدم اداء ثابتا. لديه احتياط جيد ويقوم بواجبه عندما يحتاج اليه الفريق. كما لدى العهد ادارة تعمل في شكل جيد ورئيس النادي يعرف جيدا ماذا يريد.

■ كيف تصف العلاقة مع اتحاد كرة القدم؟
□ اكثر من جيدة. الاتحاد بشخص رئيسه والامين العام والاعضاء يقدمون اداء جيدا لادارة اللعبة. صحيح ان الوضع العام لا يساعد على